

ملتقى المعاهد القرآنية
"القيادة والتأثير في المعاهد القرآنية"

برعاية سعادة الشيخ / عبد الله بن صالح آل الشيخ

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المساعد لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد
المشرف على الإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم



الرياض - فندق نوفوتيل العنود
يومي الجمعة والسبت ٢٧-٢٨/٥/١٤٣٨ هـ
الموافق ٢٤-٢٥/٢/٢٠١٧ م

إعداد وإشراف



برعاية



ملتقى المعاهد القرآنية



دراسة أثر المعاهد القرآنية على الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم

(أحد مشروعات مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية)

تقديم

د/ وجيه القاسم

خبير في مركز تطوير التعليم الجامعي
جامعة الملك سلمان بن عبد العزيز بالخرج

ملتقى المعاهد القرآنية

ملخص الورقة

تشارك معاهد معلمات القرآن الكريم مع غيرها من المؤسسات التعليمية في كثير من الخصائص التي من أهمها تأثرها بالتطور الحاصل في المجتمع والمستجدات التربوية والتقنية والاجتماعية؛ مما يجعلها عرضة للتغير سواء كان هذا التغير إيجابياً أم سلبياً، ولما كانت مخرجات هذه المعاهد تخدم مؤسسات أخرى لعل من أهمها دور تحفيظ القرآن الكريم النسوية في المملكة العربية السعودية كان لزاماً للاهتمام بها من حيث مراجعة هذه المخرجات، ودرجة قدرتها على القيام بالأدوار المنوطة بها.

إن من بين المؤسسات التي تتأثر بمخرجات المعاهد الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، حيث توظف الدور النسائية خريجات المعاهد كمعلمات لديها، وإذا كان بالإمكان في المؤسسات التعليمية الحكم على درجة الوفاء هذه المؤسسات بالتزاماتها المجتمعية؛ فإنه بالإمكان تطبيق ذلك على معاهد القرآن الكريم، ومن هنا نجد أن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤل التالي:

ما أثر معاهد معلمات القرآن الكريم على الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم؟

ملتقى المعاهد القرآنية

دراسة أثر المعاهد القرآنية على الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر معاهد معلمات القرآن الكريم في إنجاح العملية التعليمية في الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، وبذلك فإنها ستوفر دليلاً علمياً يمكن الاستناد إليه في تقدير مدى التقدم الذي حققته المعاهد في اتجاه تطوير خريجاتها، ومن المؤمل أن تساعد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على كفايات الخريجات ومستواها، وتقديم التوصيات اللازمة للقائمين على هذه المعاهد مما يساعدهم في اتخاذ القرارات اللازمة سعياً لتطوير عمل المعاهد وأداء الخريجات وصولاً للجودة المنشودة، كما تتمثل أهمية الدراسة في المبررات الملحة لإجرائها والمتمثلة في النقاط التالية:

1. تواجه الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم تحديات كبيرة تستدعي وجود طواقم مؤهلة من المعلمات والإداريات.
2. التفاوت بين المعلمات في الدور النسائية من حيث درجة امتلاكهن للمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للقيام بأدوارهن المطلوبة منهن بتميز.
3. غياب الدراسات التحليلية والتتبعية لأثر معاهد القرآن الكريم في المؤسسات الأخرى ومنها الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم.

ملئى المعاهد القرآنية

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على أثر معاهد معلمات القرآن الكريم في إنجاح العملية التعليمية في الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم؛ إذ ليس ثمة مجال للشك في أن الإعداد المنهجي في معاهد القرآن الكريم عنصر أساس في عمليات التنمية العلمية والروحية والاجتماعية للخريجات، وهو معني -شأنه شأن التعليم العام- بتطوير وسائله، وتبني النظريات التربوية وطرائق التدريس الحديثة والأساليب التي تعمل على تنمية التفكير عندهن، فالمعاهد مطالبة بإعداد طالباتها من خلال تعليمهن ورعايتهن، وتطوير قدراتهن ومهاراتهن وتوفير البيئات التعليمية المناسبة والأنشطة العملية والنظرية بجوانبها كافة، والتي تساعدن على التفوق وصقل مهاراتهن.

الأهداف البحثية للدراسة

١. التعرف على واقع معلمات الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم من حيث درجة امتلاكهن للكفايات اللازمة للقيام بأدوارهن التعليمية.
٢. التعرف على أثر المعاهد على الأداء التعليمي لمعلمات الدور النسائية من خلال مقارنة أدائهن قبل الالتحاق بالمعهد وبعده.
٣. تقديم توصيات تنفيذية لتطوير مخرجات معاهد القرآن الكريم بما يتلاءم مع الحاجات المستجدة لدور القرآن النسائية.

أسئلة الدراسة

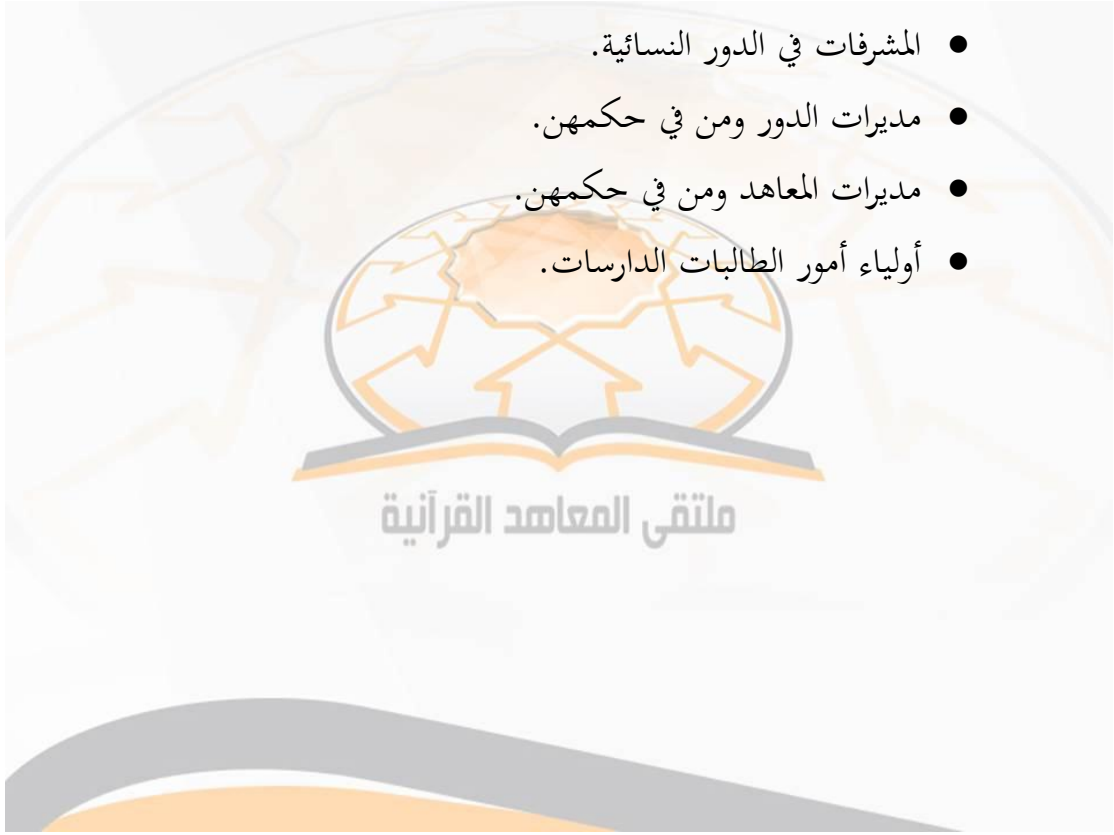
استنادًا لأهداف الدراسة؛ جاءت أسئلتها كما يلي:

١. ما واقع خريجات معاهد القرآن الكريم؟
٢. ما درجة قدرة معاهد القرآن الكريم على تلبية احتياجات الدور النسائية من المعلمات؟
٣. ما نقاط القوة والضعف في الخريجات؟
٤. ما المشكلات التي تواجهها المديرات في حديثات التعيين من الخريجات؟
٥. ما التوصيات التنفيذية التي تخرج بها هذه الدراسة في مجال تطوير مخرجات معاهد القرآن الكريم؟

مجتمع وعينة الدراسة

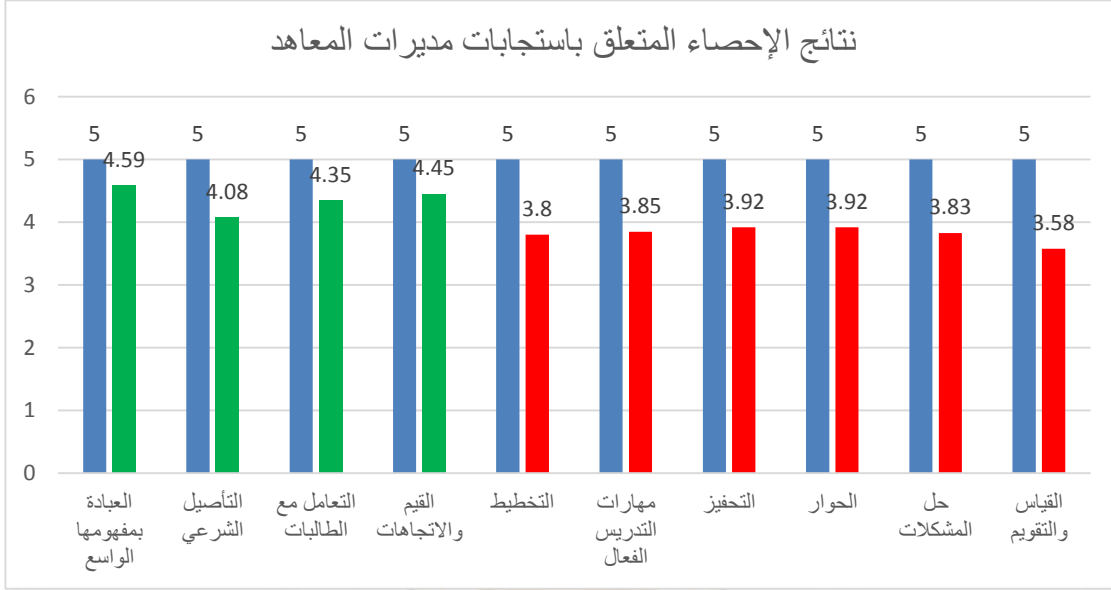
يتكون مجتمع الدراسة من جميع الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، وسيتم اختيار ما نسبته ١٠% عينة عشوائية من هذه الدور، وتطبيق أدوات الدراسة على عينات عشوائية من الفئات التالية فيها:

- الطالبات الدارسات في الدور النسائية.
- المعلمات في الدور النسائية خصوصًا خريجات المعاهد.
- المشرفات في الدور النسائية.
- مديرات الدور ومن في حكمهن.
- مديرات المعاهد ومن في حكمهن.
- أولياء أمور الطالبات الدارسات.



نتائج الدراسة

أولاً: بينت مديرات المعاهد أن المعلمات خريجات المعهد:



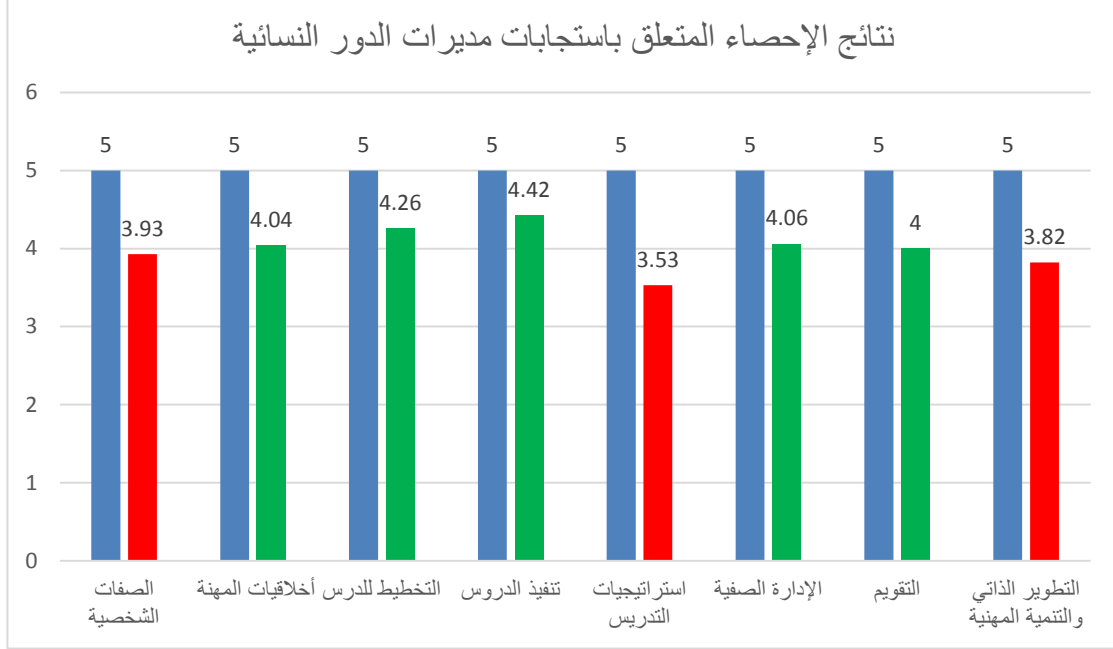
■ يمتلكن كفايات التدريس اللازمة لهن للتدريس في الدور النسائية بمتوسط حسابي عام مقداره **4.04** ويعادل **80,8 %** ، أي بدرجة موافقة عامة كبيرة حسب مقياس ليكرت الخماسي، ونستنتج من ذلك أن معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم ناجحة في إعداد معلمات يمتلكن الكفايات اللازمة لهن للتدريس في الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، لكن كانت هناك عبارات بمتوسطات حسابية أقل من **80 %** تستدعي إعادة النظر وتطوير المعلمات خريجات المعاهد فيها.

■ يتفوقن في مجالات الكفايات الدينية والأخلاقية (التأصيل الشرعي، التعامل مع الطالبات بأساليب تربوية تحفظ حقوقهن وكرامتهن، وفهم الطالبة المعلمة للخصائص النمائية للطالبات، وفهم الأنماط الشخصية، والقيم والاتجاهات)، ويبدو واضحًا إتقان المعلمات خريجات المعاهد لهذه الكفايات؛ وقد يُعزى ذلك لما اكتسبته من قيم في أثناء دراستهن في المعاهد، ولما يتحلّين به من أخلاق بحكم تخصصهن في "تعليم القرآن الكريم"، وانعكاسات ذلك عليهن.

■ لديهن قصور واضح (درجة موافقة متوسطة) في مجالات الكفايات التربوية "التخطيط، مهارات التدريس الفعّال، التحفيز، الحوار، حل المشكلات، القياس والتقويم"، وفي هذا

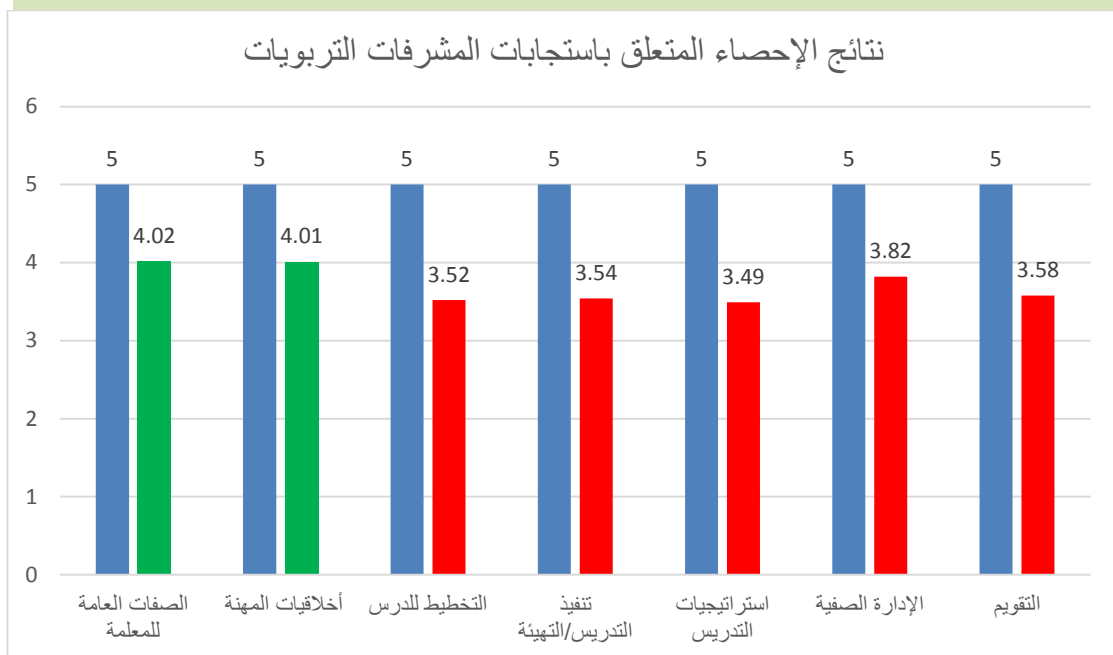
دعوة واضحة لتطوير أداء المعلمات خريجات المعاهد في مجالات الكفايات التربوية قبل الخدمة وأثناءها.

ثانياً: بينت مديرات الدور النسائية أن المعلمات خريجات المعاهد:



■ يمتلكن -بدرجات متفاوتة- (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة) مهارات الكفايات الأساسية اللازمة لهن لتدريس القرآن الكريم في الدور النسائية، وتتمثل هذه الكفايات في: الصفات الشخصية، وأخلاقيات المهنة، والتخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس (التهيئة الحافزة، استراتيجيات التدريس، الإدارة الصفية)، والتقويم، والتطوير الذاتي والتنمية المهنية. وبشكل عام فقد كانت قيمة المتوسط الحسابي بمجالات الدراسة التي تُمثّل الكفايات اللازمة للمعلمات وما تتضمنه من مهارات (٤.٠٥ وتعادل ٨١ %)؛ أي أن المعلمات يمتلكن الكفايات بدرجة كبيرة، وإذا كانت هذه الكفايات هي ما تسعى المعاهد لإكسابه لطالباتها المعلمات فإنها تكون قد نجحت في تحقيق مهمتها، لكن علينا ملاحظة أن المهارات التي حازت على درجة موافقة متوسطة، تحتاج لتطوير.

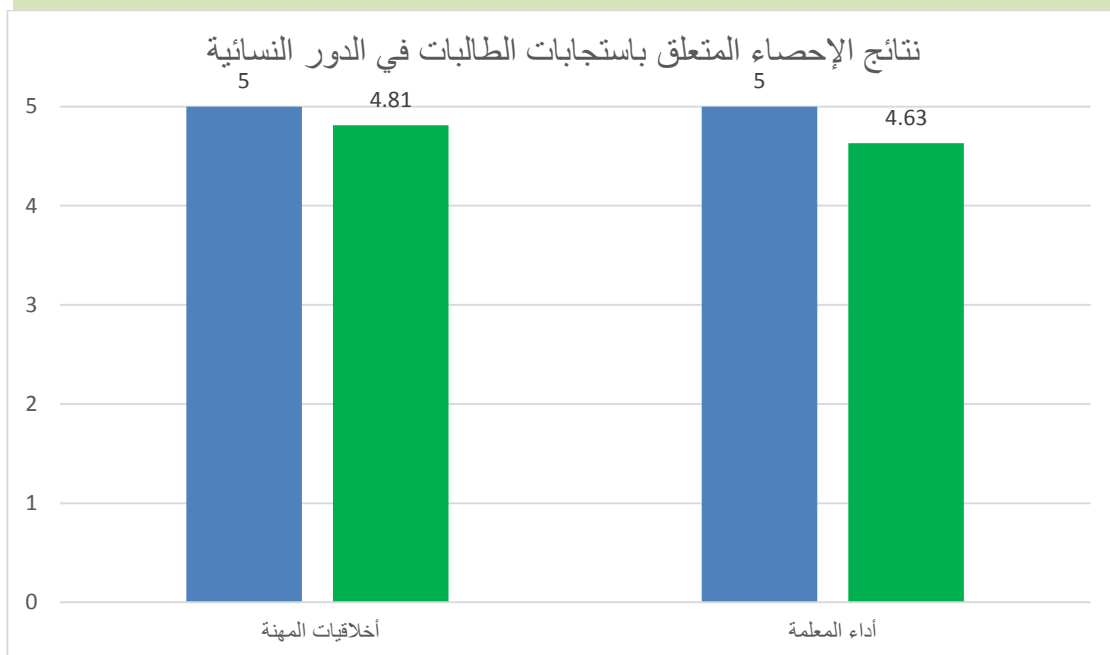
ثالثاً: بينت المشرفات التربويات في الدور النسائية أنّ المعلمات خريجات المعاهد يمتلكن:



- الكفايات اللازمة لهن للقيام بأدوارهن التعليمية التربوية المستقبلية في الدور النسائية بدرجة مقبولة أي متوسطة (متوسط حسابي عام مقداره ٣.٧٢ ويعادل ٧٤ ٪).
- كفايات أخلاقيات المهنة ومجال الصفات العامة للمعلمة بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي 4.1 ، ٤.٠٢ على الترتيب.
- كفايات تنفيذ التدريس التربوية (الإدارة الصفية، التقويم، التهيئة، التخطيط للتدريس) درجة موافقة متوسطة (مقبولة) بمتوسطات حسابية هي: 3.82، 3.58، 3.54، ٣.٥٢ على الترتيب.
- كفاية استراتيجيات التدريس بدرجة موافقة قليلة بمتوسط حسابي 3.49.

ونستنتج من ذلك أنّ المعلمات يمتلكن هذه الكفايات لكن بدرجات متوسطة، وقليلة مما يستدعي تطوير هذه الكفايات لديهن؛ وقد يتطلب ذلك إعادة النظر في برامج الإعداد الخاصة بهذ الكفايات، كما يتطلب تدريب المعلمات في أثناء الخدمة.

رابعاً: بينت الطالبات في الدور النسائية أنّ المعلمات خريجات المعاهد يمتلكن كفايات:



- أخلاقيات المهنة بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي عام (4.81 = 96.4%).
 - التدريس (أداء المعلمة) بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي عام (4.63 = 88.8%).
- وكمحصّلة فإنّ المعلمات - حسب رأي الطالبات - يمتلكن الكفايات اللازمة لهن للتدريس في الدور النسائية بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي عام يساوي 4.63، ويعادل 92.6%، وفي هذا ما يدل على الأخلاقيات العالية التي تتمتع بها المعلمات، كما يدل على ما تتمتع به المعلمات من صدق وأمانة وإخلاص واحترام في التعامل مع طالباتها، ونفهم من ذلك أنّ المعلمات يمتلكن كفاية أخلاقيات المهنة بدرجة عالية جداً، كما نفهم شعور الطالبات بالرضا على معلمتهن، وهذا شعور متوقع من الطالبات حيال معلمة تُعَلِّم القرآن الكريم، وما يحض عليه من أخلاقيات وقيم، ويظهر جلياً نجاح المعاهد في إكساب خريجاتها هذه الأخلاقيات.

ومن مجموع آراء فئات الدراسة نخلص إلى ما يلي:

١. أن المعاهد ناجحة في تحقيق مهمتها بنسب متفاوتة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة).
وأكبر نجاح للمعاهد كان في مجالات كفايات الأخلاقيات الدينية والأخلاقيات المهنية والصفات العامة ممثلة بمجموعة من السلوكيات الإيجابية في الملبس والمظهر والتعامل مع الطالبات والآخرين في المدرسة.

٢. هناك كفايات في مجالات متنوعة تحتاج المعلمات فيهن إلى تطوير، ويمكن حصرها بالكفايات التربوية وهي: (التخطيط، ومهارات التدريس الفعال، والتحفيز، والحوار، وحل المشكلات، والقياس والتقييم، واستراتيجيات التدريس، والتطوير الذاتي والتنمية المهنية، وإغلاق الدرس، وأساليب التعلم التعاونية، والعصف الذهني).



التوصيات

في ضوء مجموع آراء فئات الدراسة ونتائج الدراسة نخلص إلى التوصيات التالية:

١. تدريب المعلمات خريجات المعاهد وغيرهن ممن يُدرّسن القرآن الكريم في الدور النسائية في المجالات التربوية، وبالذات مهارات: (التخطيط، ومهارات التدريس الفعّال، والتحفيز، والحوار، وحل المشكلات، والقياس والتقييم، واستراتيجيات التدريس، والتطوير الذاتي والتنمية المهنية، وإغلاق الدرس، وأساليب التعلم التعاونية، والعصف الذهني، وإثارة الدافعية).

٢. ضرورة تفعيل البرنامج التربوي المقدم للدارسات في معاهد إعداد معلمات تدريس القرآن الكريم.

٣. ضرورة الاهتمام بالتربية العملية للدارسات في المعاهد.

٤. ضرورة تفعيل تدريس البرنامج التربوي في المعاهد.

